دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في إدارة الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية٢٠٣٠

اعداد الباحثون:

د. شدى إبراهيم حسين فرج

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط المشارك بجامعة الطائف

د. وفاء عايض معيوض الجميعي

أستاذ الادارة التربوية والتخطيط المشارك بجامعة الطائف

د.محمد عثمان محمد بشاتوه

أستاذ التربية الخاصة المشارك بجامعة الطائف

أ.د منى حلمي عبد الحميد طلبه

أستاذ طرق التدريس والمناهج بالتربية الخاصة

د. سعيد كمال عبد الحميد عبد الوهاب

أستاذ التربية الخاصة والصحة النفسية المشارك بجامعة الطائف سابقا

تم تمويل هذه الدراسة برعاية عمادة البحث العلمي، جامعة الطائف

المملكة العربية السعودية – رقم مشروع البحث (٦١٣٥-٤٤٠-١)

دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (226) معلمة من معلمات قسم الطفولة المبكرة في المناطق (الشمالية، والجنوبية، والغربية، والشرقية) في السعودية، تم توزيع استبانة عليهن لجمع البيانات بعد التحقق من مؤشرات صدقها وثباتها. أظهرت النتائج أنَّ دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م تبعاً لمتغيري المؤهل العلمي، والخبرة.

الكلمات المفتاحية: قسم الطفولة المبكرة، الأنشطة اللاصفية، القيم والهوية الوطنية، رؤية ٢٠٣٠.

The role of the teacher of the early childhood department in using extra-curricular activities to enhance the national and identity values of the kindergarten child in light of Vision 2030

Abstract

This study aimed to identify the role of the teacher of the early childhood department in using extra-curricular activities to enhance the values and national identity of the kindergarten child in light of Vision 2030. It relied on the descriptive approach, and the study sample consisted of (226) female teachers from the Early Childhood Department in the regions (Northern, Southern, Western, and Eastern) in Saudi Arabia, and a questionnaire was distributed to them to collect data after verifying their validity and reliability indicators. The results showed that the role of the teacher of the early childhood department in using extra-curricular activities to enhance the national values and identity of the kindergarten child in light of the vision of 2030 came at a high degree, and the results indicated that there were no statistically significant differences in the role of the early childhood department teacher in the use of extra-curricular activities to enhance the national values and identity of the kindergarten child In light of the 2030 vision, according to the variables of the educational qualification and experience.

Keywords: Early childhood department, extra-curricular activities, national and identity values, vision 2030.

المقدمة:

تعتبر الأنشطة المدرسية مجمل الأنشطة التي يمارسها الطلبة داخل وخارج المدرسة وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم وحسب الإمكانات المتاحة لديهم، وتعتبر جزءا مهما من منهج المدرسة وتساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة المشاركة في التعليم، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم، والنشاط المدرسي عنصر هام من عناصر العملية التربوية، كما أن الأنشطة المدرسية لها أهدافاً تربوية كبيرة فهي تسهم في إكساب المتعلم العديد من المهارات والسلوك المرغوب إيصالها له، ولا بد من الاهتمام بالأنشطة المدرسية سواء داخل الصف أو خارجه كونها جزء لا يتجزأ من العملية التربوية التعليمية.

وتعد الأنشطة اللاصفية أداة هامة في تكوين الطلبة، وتنمية مهاراتهم وقيمهم، ورفع كفاءاتهم، كما ويمكن من خلال الأنشطة اللاصفية إزالة شعور الطلبة بالملل الذي ينتج عن استخدام الأساليب التقليدية في التدريس، والتي تعتمد فيها المعلمات على التلقين والحفظ. بينما تقوم الأنشطة اللاصفية في حال استخدمتها المعلمات وخاصةً في مرحلة الطفولة في تشجيع وتحفيز الطلبة للمشاركة في أنشطة خارج أسوار المدرسة، مما يسهم في تنمية شعور الاستقلال وحرية الفكر لديهم (مباركي، ٢٠١٧).

وتعتبر الأنشطة اللاصفية روح العملية التربوية، وهي بمثابة ساحة خصبة يمكن من خلالها صقل وجدانيات طفل الروضة من ميول واتجاهات وقيم، فهذه الأنشطة تسهم في تنمية الحب والخير وتسمو بالروح الإنسانية، وتثقف النفوس، وهي تساعد على رفع مستوى الإنجاز، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة، كمما تكسب الطلبة في الروضة قيم وطنية كاحترام الآخرين، وحب الوطن، والانتماء إليه (البزم، ٢٠١٠).

وتؤدي الأنشطة اللاصفية التي يمكن لمعلمات مرحلة الطفولة المبكرة التركيز عليها، إلى إكساب طفل الروضة بعض القيم الوطنية التي تعزز هويته الوطنية، فيمكن للمعلمة من خلال الأنشطة اللاصفية التركيز على تنمية وتعزيز قيم الهوية الوطنية، وذلك لأن طفل الروضة بحاجة إلى نسق قيمي يوجه سلوكه وطاقاته، وينبغي لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة أن تركز الأنشطة اللاصفية على معاني الحرية والعدالة والتسامح والكرامة والتضحية والمروءة والأصالة والحداثة والإرادة والريادة (القرعان، ٢٠١٠).

وتأتي أهمية القيم والهوية الوطنية كونها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون، وتعريف الطفل بمؤسسات بلده، ومنظماته الحضارية، كما أَن القيم والهوية الوطنية لا تتحقق بمجرد تسطيرها وتلقينها للطفل في الروضة، بل إن تحقيقها وتعزيز هذه القيم يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها للمنهج الدراسة من خلال الأنشطة اللاصفية (Hayward & Jerome, 2010).

مشكلة الدراسة

يواجه قطاع التعليم تحديات وتحولات هائلة، وتتمثل تلك التحديات بالمتغيرات المتسارعة في شتى الميادين، وبخاصة العلمية والتكنولوجية والسياسية، وما تشهده من تغير في المفاهيم ونمو المفاهيم المتطرفة، وتنوع السياسات والأنشطة التربوية، ولكي تكون قادرة على تلبية ومواكبة مجريات العصر الحديث، على قطاع التعليم أن يبني خطة عمل تطويرية للسير قدماً نحو الأفضل، والعمل على تنشئة جيلٍ واعٍ يمتلك من المعرفة الوطنية ما يجعله متواكباً مع العصر الذي يعيشه، ومحافظاً على قيمه وهويته الوطنية.

هذا وتواجه الأنشطة اللاصفية التي يمكنها أن عزز القيم والهوية الوطنية العديد من المصاعب والمعوقات التي تطفئ بريقها وتعيق انتشارها وتطبيقها، ومن هذه المعوقات ما يتعلق بإدارة المدرسة والمعلمين، ومنها ما يتعلق بالطلاب وأولياء الأمور، ومنها ما يتعلق بالإمكانات المادية، ومن هذه المعيقات عدم توفر الأماكن المناسبة لممارسة الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية، وعدم وجود حوافز معنوية أو مادية للطلاب عند ممارسة الأنشطة اللاصفية، وقلة الإمكانات المادية ونقص التجهيزات والأدوات الخاصة بكل نشاط. لذا لابد من الأخذ بعين الاعتبار رؤية التعليم المستقبلية (٢٠٣٠)، لتتواكب هذه الأنشطة اللاصفية مع التطورات الحديثة والمستقبلية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ما دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م؟

٢. هل يختلف دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، باختلاف متغيرات المؤهل العلمي والخبرة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة من خلال بعدان هما الأهمية العلمية والأهمية العملية:

وتتمثل الأهمية العلمية في أن هذه الدراسة تسهم في تسليط الضوء على هو دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية

لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠. والإسهام في إيجاد دراسات متخصصة في بيان أهمية الأنشطة اللاصفية، وأهميتها ودورها في تعزيز قيم طفل الروضة الوطنية، والتي على مؤسسات التربية والتعليم الاهتمام بها وتأمين كافة السياسات والإجراءات التي تضمن تنفيذ الأنشطة اللاصفية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتقدم الدراسة نتائج وتوصيات دقيقة ومفصلة حول موضوع الدراسة تصبح جزءاً من المعرفة التي بتراكمها تساعدنا في التوصل إلى تعميمات أدق وأوسع.

وتحقق هذه الدراسة من الناحية العملية الفائدة لكل من المهتمين والباحثين في شؤون استخدام وتنفيذ الأنشطة اللاصفية وأثرها في تعزيز القيم الوطنية، حيث إن استخدام معلمة الروضة للأنشطة اللاصفية تعد من أحد الركائز المهمة التي تتبناها وتستند إليها لكونها تقدم تعليماً نوعياً للأطفال، فضلاً عن كونها إحدى الأساليب المتطورة التي تتوافق مع رؤية ٢٠٣٠ التي تطلع لإثراء العملية التعليمية للطلبة، وتبعد عنهم ملل الدروس الجامدة التي يتلقونها في مدارسهم، وتحسن الأجواء النفسية للطالب في ظل وجود أنشطة صفية وامتحانات، كما وان الأنشطة اللاصفية تعزز القيم والهوية الوطنية للطلبة وتؤدي إلى زيادة استيعاب الدروس إذا لم تخرج عن الأهداف التربوية الموضوعية.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، تحديد الفروق في تقدير المعلمات لدور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ تعزى إلى متغيري (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

مصطلحات الدراسة

الأنشطة اللاصفية: هي عبارة عن مجموعة من البرامج التي تنظم من قبل المسؤولين التربويين، متكاملة مع البرامج التعليمية، والتي يجب ممارستها خارج الغرف الصفية لتحقيق أهداف تربوية معينة (علواني، ٢٠١٦). ويقصد بها في هذه الدراسة الأنشطة التي تقوم بها معلمة الروضة خارج الغرفة الصفية لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية متنوعة.

القيم والهوية الوطنية: هي منظومة اجتماعية وأخلاقية ترتبط بتفاصيل حياة الدولة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، وتقوم على استحضار جوهر وجودة واستقراء أسباب بقائه من خلال تعزيز مقومات الانتماء والمواطنة والعمل والمبادرة المنتجة (بن وزة وغرغوط، ٢٠١٨). ويقصد بها في هذه الدراسة القيم والاتجاهات الوطنية التي تحبب طفل الروضة بوطنه وتعزز المبادئ والاتجاهات الوطنية لديه.

حدود الدراسة

الحدود البشرية: اقتصر تطبيق الدراسة على معلمات قسم الطفولة المبكرة.

الحدود الزمانية: تتمثل في تطبيق الدراسة للعام الدراسي ٢٠٢٠م.

الحدود المكانية: تتمثل في تطبيق الدراسة في قسم الطفولة المبكرة في المناطق (الشمالية، والجنوبية، والغربية، والشرقية) في السعودية.

الحدود الموضوعية: تتمثل في الكشف عن دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

إن تربية الأطفال منذ الصغر على المحافظة على قيم الهوية الوطنية أمر ضروري، فالتربية عملية تستمر طوال العمر، والاهتمام بتنشئة الأطفال على قيم المواطنة هو اهتمام بتقدم وتطور المجتمع، لأن أطفال إلى وهم شباب الغد، رجال ونساء المستقبل.

الهوية الوطنية ومرحلة الطفولة المبكرة

إن الهوية الوطنية هي انتماء الإنسان إلى بقعة أرض، ومن هنا تأتي الضرورة بإعادة تربية الأطفال على مبدأ الهوية الوطنية، ونبذ العنف، وهذه التربية يجب أن تنطلق من قيم الهوية الوطنية وأن تعتمدها منهجاً وطريقة وهدف وممارسة من أجل مواجهة التحديات الكبرى والقضاء على العنف والتسلط.

الهوية الوطنية هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته الوطنية ويعرف الفرد حقوقه ويؤدي واجباته، وتتميز الهوية الوطنية بنوع خاص من ولاء المواطن لوطنه وخدمته، والتعاون مع المواطنين الآخرين عن طريق العمل المؤسساتي والفردي الرسمي والتطوعي في تحديد الأهداف التي يصبو لها الجميع (العامر، ٢٠١١).

إن الهوية الوطنية تعني ارتباط الفرد بانتمائه الوطني للدولة وما ينعكس على ذلك من حصوله على الحقوق المترتبة على هذه الصفة، والالتزام بالقيام بالواجبات والمسئوليات الناتجة عنها تجاه الدولة التي ينتمي لها، حيث يرتبط مفهوم الهوية الوطنية بالقيمة الاجتماعية المتعلقة بقيمة الانتماء، والفرد بطبيعته الإنسانية يشعر بالانتماء والولاء تجاه العديد من المؤسسات المحيطة به، وفي مقدمتها الأسرة والعائلة التي يشعر بالانتماء الاجتماعي لها (أبو صليب، ٢٠١٤: ٦٤).

تُعد الهوية الوطنية نقطة البداية بين علاقة الفرد بالدولة التي ينتمي إلى ها، وبالتالي يقدم واجباته بسخاء وبعدها يبحث عن حقوقه، فلا يمكن تقديم الواجبات دون الوفاء بالحقوق (محمد ولويز ورضا ومحمد، ٢٠١٤).

أصبحت الهوية الوطنية من القضايا التي تهم المجتمع الدولي بأسره، وتسعي كافة المجتمعات نحو تفعيل ذلك كمطلب أساسي من مطالب الإصلاح في شتي مجالات الحياة الإنسانية، وتهتم المملكة العربية السعودية بدعم قيم الهوية الوطنية حيث أن مستقبل أي أمة يعتمد بشكل أكبر على مدي امتلاك أفرادها لقيم الهوية الوطنية.

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة من مراحل نمو الطفل، فسنوات العمر الأولي بالنسبة لأعداد كبيرة من الأطفال تكون سنوات تطور، ولعب، واستكشاف، واستمتاع، كما تُعتبر السنوات الأولي من حياة الإنسان من أهم سنوات حياته، ومن المراحل المتميزة والهامة حيث يتم فيها بناء الفرد وتشكيل شخصيته بكل جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وتحديد هويته المستقبلية، والاهتمام بالطفل في هذه المرحلة هو اتجاه واع نحو التنمية الشاملة للمجتمع (أبو سكينة والصفتي، ٢٠١١: ١١).

إن الهوية الوطنية هي الدرع الواقي لحماية المجتمع من العنف والتطرف لذلك يجب تنمية وتعزيز قيم المواطنة في نفوس أطفالنا منذ الطفولة المبكرة من أجل إعداد المواطن الصالح المتمسك بقيم وعادات وتقاليد مجتمعه، وكذلك من أجل تحقيق التلاحم الاجتماعي والعمل على ما من شأنه أن يحقق رفعة الوطن وتقدمه.

أبعاد الهوية الوطنية

مفهوم الهوية الوطنية له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي البعد المعرفي، البعد الاجتماعي، البعد الديني، البعد المكاني، البعد الانتمائي (حشيش، ٢٠١٠).

أهداف الهوية الوطنية

- دعم قيم الولاء والانتماء وتعزيزها لدي جميع الأفراد.
- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.
- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن والهوية الجماعية للوطن.
- العمل على ضمان استمرار المجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه، والعمل من أجل رفعة الوطن وتقدمه.
- العمل على تنمية الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه.

قيم الهوية الوطنية

تلعب قيم المواطنة دورا رئيسيا في عملية تشكيل المواطن الصالح، وغرس القيم المرغوب فيها وترسيخها لدي الطفل، فالطفل نواة المجتمع ومستقبله، وتُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها تأثيراً في حياة الإنسان، فمرحلة الطفولة مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي والعقلي، وتؤثر هذه المرحلة تأثيراً عميقاً في حياة الشخص المستقبلية.

من قيم الهوية الوطنية ما يلي: المساواة، الحرية، تحمل المسئولية، الطاعة، قيمة الانتماء (المطوع، ٢٠١٢). وتسهم تنمية قيم الهوية الوطنية في تكوين إنسان لديه وطنية عالية منذ الطفولة لديه القدرة على استقطاب معاني ودلالات جديدة يكتنزها بذاته وتترجمها تصرفات حضارية تسهم في عملية التنمية، وتؤهله للتواصل الإيجابي المتوازن مع محيطه المنفتح على ثقافات أخري تساهم في استقطاب ما يتماشى مع معتقداته المبنية في ضوء القيم السامية التي يرتضيها المجتمع (قنديل، ٢٠١٠).

ويقع على عاتق المربيات بصفة عامة والمعلمات بصفة خاصة دور بالغ الأهمية في غرس قيم الهوية الوطنية في نفوس الأطفال وتهذيب سلوكهم، وذلك من خلال وضع

الخطط التربوية وتصميم البرامج التعليمية وتفعيلها عن طريق ممارسة الأنشطة المعينة على تكوين مثل هذه القيم والمفاهيم لدي الأطفال.

أهمية تنمية قيم الهوية الوطنية لدي الأطفال

وتعود أهمية تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال على النحو التالي (عبد الوهاب، ٢٠١٣):

- تقدير الأطفال لذواتهم.
- تكوين اتجاه إيجابي نحو المسؤولية الاجتماعية.
- احترام حقوق الآخرين.
- زيادة احترام الأطفال لبعضهم البعض ومع المعلمين.
- تحفيز الأطفال على التعرف على مزيد من حقوقهم وواجباتهم.

كما وتنعكس تنمية وغرس قيم الهوية الوطنية في نفوس الأطفال على المجتمع حيث تستطيع المعلمة أن توجه طلابها وجهة إيجابية من خلال العمل الجماعي المشترك بروح الفريق الواحد، وترسخ فيهم قيم الولاء والانتماء للوطن وأهمية التسامح، كل هذه الإسهامات لها دورها الفعال في التنمية الوطنية لدي الأطفال.

خصائص الهوية الوطنية لدي الأطفال

تتمثل خصائص الهوية الوطنية الذي يجب تنميتها لدي الأطفال في (عبد الوهاب، ٢٠١٣):

- أن يكون قادراً على تحمل المسؤولية والمشاركة.
- أن يكون لدية معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة.
- أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه.

- أن يحترم الآخرين ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.
- أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين.
- تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحقوق.

معلمات الروضة واستخدام الأنشطة اللاصفية في تعزيز الهوية الوطنية عند الأطفال في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠

الطفل هو عماد المستقبل وهو الثروة البشرية لأي دولة، ويتوقف تقدمها على اهتمامها بالأطفال، فالطفل سيصبح شابا في الغد وقائدا للمستقبل، لذلك فالاهتمام به في هذه المرحلة المبكرة يكتسب أهمية كبيرة من خلال غرس قيم التسامح والانتماء والولاء والتفاني في العمل لديه وتحفيزه على اكتساب المعرفة، وجعله مواطناً صالحاً لخدمة وطنه (العطار، ٢٠٠٩، ٩٠).

تُعد تنمية قيم الهوية الوطنية لدي الأطفال من أهم الأهداف التي يسعي المجتمع إلى تحقيقها في صور متعددة لكافة مؤسساته ومن ضمنها مرحلة رياض الأطفال كونها الوسيلة الأساسية لتشكيل شخصية الطفل وتنمية معارفه ومهاراته واتجاهاته نحو الحياة والوطن.

المملكة العربية السعودية دولة إسلامية، ويشهد مجتمعها تغيرات اجتماعية وثقافية فريدة ومتميزة، وتسعي الدولة إلى تطوير المجتمع في مختلف المجالات في ضوء تعاليم الشريعة الإسلامية، وتبذل كل ما في مقدرتها لتوجيه مسيرة التطوير بما يخدم جميع أفراد المجتمع ويحقق نموه وازدهاره، وهناك العديد من المؤسسات التربوية التي تشكل المواطنة وتنمية قيمها لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ومنها معلمات رياض الأطفال، والأسرة والمساجد وغيرها.

وعلى ضوء ذلك من الضروري إكساب أطفال الروضة قيم الهوية الوطنية، وذلك لأن هذه المرحلة هي أهم المراحل لغرس القيم والسمات المرغوب فيها، كما أن تنمية قيم المواطنة أمر ضروري، ويأخذ أهمية خاصة لدي الأطفال الصغار حيث يكونا أكثر وعياً واهتماماً بكل ما يدور حولهم في المجتمع (أمين، ٢٠١٤: ١٧).

إن المؤسسات التربوية أدوات بارزة في حياة كل فرد داخل المجتمع حيث أن التعليم يُعد ركيزة بارزة وبالغة في الأهمية في بناء شخصية الفرد، فالمؤسسات التربوية تلعب دوراً في تنمية قيمة المواطنة، ولا يمكن للهوية الوطنية وقيمها أن تُعزز دون اكتسابها عبر التربية والتنشئة من خلال مؤسساتها التربوية وكذلك من خلال المعلمة المؤهلة والتي لها القدرة على تنمية قيم الهوية الوطنية لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، حيث عندما تتكامل مسؤوليات الأسرة مع المسؤوليات التربوية للمؤسسات التربوية، وتشترك فيه الأسرة مع رياض الأطفال مع الأطفال مع المعلمة ومع المؤسسات المجتمعية الأخرى في أخذ زمام المسئولية في هذا المجال، فبذلك يتم وضع خطوات صحيحة لبناء وطن متقدم ومزدهر (طعمة، ٢٠١٤).

فاذا كانت الأسرة تضع بذور التربية السليمة للأطفال فإن رياض الأطفال تُعد في المجتمع الحديث المكان المهيأ لتربية وتنشئة الأطفال اجتماعيا وبيئيا بحيث يبحون مواطنين صالحين، وتُعد رياض الأطفال بيئة تربوية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الطفل وتطبيعه الاجتماعي.

روضة الأطفال هي المؤسسة الاجتماعية الرئيسية التي تستطيع أن توفر المعلومات والخبرات والممارسات اللازمة لتنمية قيم المواطنة وتنمية الوعي بالوطن والاهتمام بالمجتمع وما يرتبط به من مشكلات تحيط ببيئة الأطفال وإكسابهم المعارف.

تختلف أهداف التربية في مرحلة رياض الأطفال عنها في أي مرحلة دراسية أخري، فلا تهدف إلى تعليم قراءة كلمات أو كتابة سطور أو تحفيظ معلومات أو تلقين حائق

علمية، بل تهدف إلى بناء الشخصية الإنسانية المتوازنة من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية، فالروضة تكسب الطفل الانتماء وحب الوطن.

التربية في رياض الأطفال تهدف إلى: تنمية شخصية الطفل من جميع الجوانب، مساعدة الطفل على الانتماء، تنمية قيمة احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة لدي الطفل، تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات.

والروضة تستطيع تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال من خلال توظيف العديد من الأنشطة، حيث مفهوم النظام يجب أن يجده الطفل ويدركه من خلال نشاط اجتماعي يعبر عن نفسه من خلال اللعب والعمل (العناني، ٢٠١١).

تُعد معلمات الطفولة المبكرة من أهم عناصر العملية التربوية بالروضة، لأنها المحرك الرئيسي لكل مكوناتها، ومن ثم تسهم بشكل فعال في تحقيق العملية التربوية لأهدافها من خلال تهيئة البيئة المناسبة للتعلم وتوجيهها وإرشادها للأطفال في المواقف التعليمية المختلفة، فهي ليست ملقنة للمعلومات، بل هي موجهة ومرشدة وأخصائية نفسية واجتماعية، ولا شك أن متغيرات العصر قد طورت أهداف التربية ونوعيتها برياض الأطفال هذه المتغيرات قد فرضت أعباء جديدة على معلمة الروضة، فم تعد وظيفتها تتلخص في توفير الحنان للصغير أو ملاحظته أثناء غياب الأم في عملها فحسب، بل يتعين على معلمة الروضة أن تكون متخصصة لهذا العمل مع الأطفال وذات قدرات خلاقة أي تستطيع أن تطوع بعض عناصر بيئة الطفل الثقافية لاهتماماته ولمستوي تمثله لها من جهة، ولقدراته على استخدامها في التكيف لبيئته من جهة أخري (محمد، ٢٠٠٧: ٣١).

وتُعد معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التعليمية، لأن وظيفتها غير مقصورة على التعليم بل هي مربية في الدرجة الأولي، ولا يتوقف تأثيرها في الأطفال على

مهاراتها الفنية والمهنية وإتقانها للمواد العلمية فقط، إنما على اتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس على الأطفال الذين يعتبرونها القدوة والمثل الأعلى لهم (الدويري والقضاة، ٢٠١٣: ١٢٤).

يتضح دور معلمات رياض الأطفال في خلق مناخ تربوي ذي طابع تعليمي يكسب الأطفال قيم الهوية الوطنية المتجسدة بشخصية المعلمة من إظهار الولاء للوطن والتسامح في تعاملها مع الآخرين واحترامها لهم وإعطائهم الحرية في الاختيار والتعبير عن الرأي وتشجيعها للعمل التطوعي الجماعي.

إن لمعلمة رياض الأطفال دور هام في ترسيخ وتنمية قيم الهوية الوطنية وذلك من خلال أن تكون المعلمة مشجعة للأنشطة الطلابية، تعريف الأطفال بالمتغيرات المحلية والعالمية وتشجيع التعامل معهم بفكر مبتكر، تطبيق المناهج الدراسية عملياً لكي تساعد على تنمية روح المواطنة من خلال الجانب العملي لدي الأطفال، إثارة القصص الوطنية (الكندري، ٢٠١٤).

كما تلعب معلمة رياض الأطفال دوراً رئيسياً في مساعدة الأطفال على تنمية قيم المواطنة في حياتهم، فهي المسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل، وعن تعزيز القيم والمفاهيم والمواقف الإنسانية السائدة في المجتمع وتسعي إلى تكريس العادات السلوكية الإيجابية وتعطي القدوة الحسنة في المظهر والسلوك والمشاعر الإنسانية الصادقة، لينشأ الطفل محبا لوطنه متمثلا لقيمه راغبا في المساهمة في بناء وطنه وتطوره، وتقوم المعلمة بما يلي (محمد، ٢٠٠٧: ١٤١):

- عمل ألبومات تضم صوراً للمناسبات والاحتفالات الوطنية المختلفة.
- مساعدة الأطفال على تكوين علاقات جيدة فيما بينهم وبين أفراد مجتمع الروضة قوامها الحب والاحترام.
- تدريب الأطفال على ممارسة العادات السليمة وقواعد النظام في حياتهم إلى ومية.

- تنمية العاطف الاجتماعية عند الأطفال مثل التعاون، تحمل المسؤولية، حب الخير، الكرم، مساعدة الغير.
- إعطاء الأطفال فترة حرة ينفذ فيها كل منهم ما يريد تنفيذه من أعمال حرة.
- تدريب الأطفال على الصدق وتعويدهم على الالتزام به وحثهم على الاعتراف بالخطأ.
- تدريب الأطفال على تحمل المسئولية وإتقان العمل.
- ترسيخ مبدأ الانتماء والتعاون وغرس روح التسامح والعفو.
- القيام بالرحلات الداخلية ضمن حدود الوطن للتعرف على المعالم السياحية والتاريخية والصناعية.
- العمل على تنمية حب الاختراع لدي الأطفال لخدمة الوطن.

الأنشطة اللاصفية وتعزيز الهوية الوطنية وقيمها

الأنشطة اللاصفية هي أنشطة تتم خارج الفصل كالاشتراك في المسابقات وإقامة الرحلات والندوات، وتنمي لدي الطلاب العديد من المهارات والاتجاهات التي تساعدهم على التكيف مع المجتمع الذي يعيشون فيه والمشاركة في حل مشكلاته وقضاياه، وتتم تحت توجيه وإشراف المعلمين والمعلمات (العجمي، ٢٠١١).

تقوم معلمة رياض الأطفال بتقديم مجموعة من الخبرات والمهارات للأطفال وتنميتها عن طريق مجموعة من الأنشطة يتواصل بها بصور وأنماط مع المجتمع ومن ضمن هذه الأنماط المقبولة ذات الأبعاد التربوية قيم الولاء، التسامح، العمل الجماعي.

ومن هذا المنطلق يأتي دور الأنشطة في المساهمة في ترجمة هذه القيم وتفعيلها على يد معلمة رياض الأطفال بصور متعددة وبأدوار تصبغ فيهم روح المواطنة وهي على النحو التالي (المطيري، ٢٠٠٩):

- **قيم الولاء:** تبدأ المعلمة بتنمية قيمة الولاء عن طريق مجموعة من الخبرات التربوية المتمثلة في الأنشطة التي تبث من خلالها المشاعر والأحاسيس الإيجابية بالحب والنصرة للوطن المتمثلة في ترديد الأناشيد الوطنية والاحتفال باليوم الوطني كذلك التشجيع على ضرورة المحافظة على البيئة وتقديم نماذج وطنية ضحت لأجل الوطن بالتالي تتمكن من غرس هذا الحب وتأييد النصرة له بهذه الأدوار المتدرجة والمكملة بعضها لبعض.

- **قيم التسامح:** تتعدد معاني التسامح وتتمايز دلالاتها منها الجود والعطاء والتساهل في حدود الحرية الشخصية وهي من المرتكزات الأساسية للدين الإسلامي الحنيف، القائمة على التمتع بكامل حقوق الإنسان وطريقة تفعيلها مع المجتمع المحيط به دون المساس بحقوق الآخرين مما يؤدي إلى تكوين مجتمع متماسك البنيان.

- **قيم العمل الجماعي:** يدعم مفهوم العمل الجماعي والتطوعي لدي الأطفال فيتعرف الطفل على المزيد من قيم الهوية الوطنية التي يكتسبها عن طريق التأكيد على مفهوم العمل الجماعي والطرق السليمة لتحقيق أهداف الجماعة بدون الإضرار بأهدافه الخاصة.

دور الأنشطة الجماعية في تنمية قيم الهوية الوطنية

ويبرز دور الأنشطة الجماعية في تنمية قيم المواطنة على النحو التالي (عمارة، ٢٠٠٦):

- المشاركة البناءة للطالب في العمل الجماعي.
- الحفاظ على الملكية العامة.
- الإيمان بضرورة العمل والعمل بروح الفريق.

- مساعدة غير القادرين.
- حرية الرأي.
- معالجة ظاهرة الانطوائية والعزلة.

يأتي دور معلمة رياض الأطفال في تنمية هذه القيم الوطنية عن طريق مجموعة من الأنشطة تؤيد أهمية العمل التطوعي ودوره في إحداث التوافق الاجتماعي وتماسكه كبذرة أولي في حياة الطفل تنمو مع استمرار وجود هذه القيم على مراحل متتابعة.

إن تضمين قضايا الانتماء الوطني من خلال الأنشطة اللاصفية يكسب المتعلمين تفاعلا مباشرا مع كافة القضايا الوطنية لأنه تعلم واقعي يرتبط بظروف الحياة ومشكلاتها (العبد، ٢٠٠٩).

إن اشتراط الطلاب في الأنشطة اللاصفية الهادفة لتعزيز الانتماء الوطني تجعله يتعرف على قضايا وطنه، فيكون بذلك متعلما إيجابيا مشاركا في حل مشكلات المجتمع وتبني قضاياه الوطنية.

توجد مجموعه من جوانب تنمية الهوية الوطنية لدي الطلاب من خلال ممارستهم للأنشطة اللاصفية منها (عمران واسماعيل، ٢٠١٤):

- غرس الشعور النفسي لدي الطلاب من مراحل مبكرة بقيمة المكان والحنين إلى هـ في حال الغياب عنه من خلال الأنشطة التطوعية وأنشطة خدمة المجتمع.
- غرس مكونات الهوية الوطنية لدي الطالب مكانياً من خلال الأنشطة الكشفية والمسرحية.
- توجيه الطلبة إلى ضرورة المحافظة على ثروات ومقدرات الوطن من أي أخطار من خلال الأنشطة الإذاعية ومجلات الحائط وتقديم الخدمات لمرافق المجتمع المحلي.

- تعويد الطالب على السلوك المجتمعي القويم واحترام عادات وتقاليد الوطن من خلال المسرحيات والأنشطة الفنية.
- تعزيز الانتماء الأخلاقي لدي الطلبة من خلال تدريبهم على مهارات الحوار ومناقشة الآراء المختلفة بأسلوب علمي صحيح.

إن المشاركة في الأنشطة اللاصفية والخبرات والمهارات المرتبطة بها تؤدي إلى تنمية قيم الانتماء الوطني لدي الطلبة، لما تقدمه هذه الأنشطة من وظائف تربوية تساعد الطلبة على تحصيل المعرفة والمعلومات واكتساب القيم الوطنية من خلال البحث والتقصي للحقائق مما قد يساعد على الارتقاء بالمتعلم من مستوي التعرف على المجتمع ومشكلاته إلى مستوي التفاعل والتعامل مع القضايا والمشكلات المعاصرة في المجتمع، واقتراح بعض الحلول المناسبة لتلك المشكلات (رزق، ٢٠١١).

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية

١. **دراسة بدير (١٩٩٢):** هدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية الإحساس بالجمال لدي الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، وكيفية قياسه، وإلى الوقوف على العلاقة بين إحساس الطفل بالجمال وانتمائه لوطنه، واستخدمت الدراسة مقاييس عدة وهي الذكاء، المستوي الاقتصادي الاجتماعي، الإحساس بالجمال، ومقياس الانتماء الوطني، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها تميز مرتفعي الإحساس بالجمال بعوامل الإحساس بالوطن والاستقلال، وأما الأطفال منخفضي الإحساس بالجمال تميزوا بعوامل المشاركة الاجتماعية، العزلة النفسية، وعدم اهتمام الأم.

٢. **دراسة الغامدي (٢٠١٠):** هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين قيم المواطنة لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وبين الأمن الفكري لديهم، وتحديد مفهوم المواطنة، والقيم المرتبطة بها في الإسلام، والوقوف على العلاقة بين المواطنة والأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة،

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها ان هناك بعض القصور النسبي لإسهام مراكز الشباب في تنمية قيم المواطنة لدي الشباب، ويتمثل هذا القصور في عدم إسهام مراكز الشباب في تنمية قيم الانتماء، وعدم تنمية المسئولية الاجتماعية، وعدم إسهام مراك الشباب في تنمية حقوق وواجبات المحافظة على البيئة.

٣. **دراسة الخليفة (٢٠١١):** افترضت هذه الدراسة أن الثقافة تؤثر في التربية الوطنية، وتتوجه إلى البحث في تأثير بعض المتغيرات الثقافية في التربية الوطني، وتحدد هذه المتغيرات كالتالي: علاقة الراشدين بالأطفال- القيم والممارسات التربوية- التعليم بوصفة فلسفة ومنهجاً. كما ترجع أهمية الدراسة إلى كونها ترتبط بالحفاظ على الهوية والانتماء واستقرار المجتمع، ولكي ينشأ الطفل مواطناً فعالاً في مجتمعه لابد أن يتدرب على الاستقلالية والحوار والديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى أن مواطنة الأطفال مرتبطة بحقوقهم، فالمواطنة تعني الحصول على الحقوق، كما تعني المشاركة في المسؤوليات، وأوصت بالتربية على المواطنة وتدريب الأطفال على أن يكونوا مواطنين صالحين يتطلبان تقديم نموذج عملي يمثل القدوة الصالحة، وتعزيز قيم المواطنة يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، وإن المنهج الديمقراطي في التربية يتيح قنوات التعبير والدفاع عن وجهات النظر والحقوق عند الأطفال.

٤. **دراسة أحمد (٢٠١٢):** هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أهم جوانب وقيم المواطنة التي يجب تنميتها لدي الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، والكشف عن الفرق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين في قيم المواطنة وفقاً لمتغير المناخ الأسري وتقدير الذات والصحة النفسية، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات من أهمها: استمارة البيانات الأساسية، ومقياس قيم المواطنة ومقياس الصحة النفسية. أشارت النتائج إلى وجود ٤٠ قيمة من قيم المواطنة يجب تنميتها لدي الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين، كما وجدت فروق بين الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين حال هذه الفروق.

٥. **دراسة محمد (٢٠١٣):** هدفت هذه الدراسة إلى تصميم قائمة بقيم الهوية الوطنية المناسبة لطفل الروضة، وتحديد مدي مراعاة برامج رياض الأطفال بالمملكة العربية السعودية لقيم المواطنة، وتحديد مدي مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات في الباحة، واستخدم الباحث استبيان لمعلمات رياض الأطفال عن مدي مراعاة أنشطة رياض الأطفال لقيم الهوية الوطنية، وأشارت النتائج إلى: مراعاة الوحدات المتضمنة لمنهج التعليم الذاتي لرياض الأطفال لبعض قيم الهوية الوطنية، وأن رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية واللامنهجية تسعي إلى تنمية قيم الهوية الوطنية لدي طفل الروضة. كما أوصت الدراسة إلى الاستفادة من قائمة قيم الهوية الوطنية ومؤشراتها في أنشطة رياض الأطفال، ودعم قيم الهوية الوطنية لدي معلمات رياض الأطفال.

٦. **دراسة رفيقة (٢٠١٤):** هدفت الدراسة البحثية إلى توضيح أهمية الروضة بالنسبة للطفل في إكسابه القيم والمهارات الاجتماعية، ومعرفة دور الروضة في التنمية الاجتماعية للطفل. ونتج عنها مساهمة رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية للطفل وتجعل له القدرة على الاختلاط ومواجهة المشاكل.

٧. **دراسة حسين (٢٠١٥):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج قائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية في الجغرافيا في تنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدي طلبة الصف السادس الأساسي، تكونت عينة الدراسة من ٢٥ طالب من الصف السادس في مدينة القاهرة خضعوا قبليا لمقياسي الانتماء الوطني وجودة الحياة، ثم تم تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الحوارية اللاصفية على العينة لمدة (٧) أسابيع، ثم أعيد تطبيق المقاييس على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الانتماء الوطني والوعي بجودة الحياة لدي الطلبة عينة الدراسة في التطبيق البعدي، وقد احتل بعد الولاء المرتبة الأولي بينما جاء بعد الالتزام بالمرتبة الأخيرة مع تحسن النظرة الإيجابية للحياة.

٨. **دراسة عبد المطلب (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام، وعلى الطرق المناسبة لتدعيم قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة، من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال، وأيضا التعرف على دور المعلمة في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة، من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال، وأيضاً التعرف على دور المعلمة في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمدينة الدمام، استخدمت الدراسة استبانة حول ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة، من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية ثقافة الطفل، من وجهة نظر أفراد العينة في تدعيم قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة، وأن أهم الطرق المناسبة لتدعيم قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة ما يأتي(الحل الإبداعي للمشكلات- القدوة والنموذج- لعب الأدوار والمناقشة- الألعاب الحركية والمسابقات- سرد القصص- ترديد الأناشيد التي تخاطب وجدانهم وميولهم)، وكشفت نتائج الدراسة عن فعإلى ة دور معلمة الروضة في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمدينة الدمام.

٩. **دراسة العطار (٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم قيم المواطنة التي ينبغي تنميتها لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في المجتمع السعودي، والتعرف على المؤسسات التربوية المسئولة عن تنمية قيم المواطنة، ودور معلمة رياض الطفال في تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي المحك في تفعيل المواطنة حيث تشكل قيم المواطنة منظومة متكاملة

تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصية الطفل، كذلك حرص المعلمة في جميع المراحل الدراسية على تقوية المواطنة وتنمية قيمها بعدالتها في التعامل مع الأطفال.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

١. **دراسة (Keser, Akar, & Yildirim, 2011):** هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة اللاصفية في تعليم المواطنة الفعالة، اتبعت الدراسة منهجية نوعية من خلال متابعة إحدى المدارس الأساسية في مدينة أنقرة، ولتحقيق هدف الدراسة تم ملاحظة الأنشطة اللاصفية التي تنفذها المدرسة وتدوين الملاحظات، كما تم تحليل سجلات المدرسة وإجراء مقابلات فردية مع الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن الأنشطة اللاصفية تؤدي دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة الفعالة لدي الطلبة كقيم الحس بالمسؤولية والانتماء والوعي الوطني والوعي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، والتفاعل الاجتماعي، واكتساب مهارات تكوين العلاقات الشخصية والمجتمعية.

٢. دراسة **(Idris, Hassan, Ya'acob, Gill, & Awal, 2012):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التعليم في تشكيل الهوية الوطنية لدي الشباب، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من ٣٧٥ مشارك، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال للتعليم في تشكيل هوية الفرد الوطنية، ووجود مستوي مرتفع من الهوية الوطنية لدي أفراد العينة بخاصة لدي الإناث، كما إن ثقافة الطالب ولغته تؤثر كثيرا على الانتماء للدولة وعلى تشكيل الهوية الوطنية لديه.

٣. دراسة **(Sharifi & Aflakifard, 2017):** هدفت الدراسة إلى مقارنة الأنشطة اللاصفية والمهارات الاجتماعية وتدريس الانتماء والمواطنة لدي طلاب المرحلة الثانوية في مدينة شيراز، تكون مجتمع الدراسة من ١٣٥٠٠٠ طالب وطالبو من مدينة شيراز، تختير منهم ٣٧٧ طالب وطالبة بالطريقة العشوائية، واستخدمت الدراسة

المنهج الوصفي الارتباطي، تم تطبيق استبانة لتحقيق هدف الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط دالة بين الأنشطة اللاصفية وبين المهارات الاجتماعية لدي الطلبة والطالبات، ووجود علاقة ارتباط دالة بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية المواطنة لدي الطالب وزيادة الانتماء لديه، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لأهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية والمواطنة تعزي لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وعلى الرغم من استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة واشتراكها معها في مجال الاهتمام بالهوية الوطنية إلا أنها تختلف عن هذه الدراسات من حيث أنها تحاول التعرف على دور معلمات الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة الصفية لتعزيز الهوية الوطنية لأطفال الروضة وفقا لروية المملكة ٢٠٣٠.

ساهمت الدراسات السابقة في التأكيد على عدة أمور من أهمها:

- أهمية تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال نظرة مستقبلية تستمد قوتها من خلال التأسيس السليم لجيل سينهض بمجتمعه والتي أشارت إلى ها دراسة (أحمد، ٢٠١٢) حيث وضعت ٤٠ قيمة من قيم المواطنة ينبغي تنميتها في جيل الأطفال.
- مساهمة رياض الأطفال في تنمية القيم الاجتماعية للطفل وتجعل له القدرة على الاختلاط ومواجهة المشاكل كما أسفرت عنها دراسة (رفيقة، ٢٠١٤).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بهدف التعرف إلى دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، لملائمته في تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات قسم الطفولة المبكرة في المناطق (الشمالية، والجنوبية، والغربية، والشرقية) في السعودية، وعددهنَّ (٦٠٩) معلمات.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (226) معلمة تم اختيارهن من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم توزيع (٢٣٠) استبانة واسترجاع (٢٢٦) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية.

الجدول (١): توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية والوظيفية

المتغيرات	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
المنطقة	المنطقة الشمالية	٥٣	٢٣,٥
	المنطقة الجنوبية	٨٠	٣٥,٤
	المنطقة الغربية	٥٢	٢٣
	المنطقة الشرقية	٤١	١٨,١
	المجموع	٢٢٦	١٠٠
المؤهل العلمي	دبلوم	٦٦	٢٩,٢
	بكالوريوس	١٢٧	٥٦,٢
	دراسات عليا	٣٣	١٤,٦
	المجموع	٢٢٦	١٠٠
سنوات الخبرة	اقل من ٥ سنوات	٧٨	٣٤,٥
	من ٥ – ١٠ سنوات	١٢٨	٥٦,٦
	أكثر من ١٠ سنوات	٢٠	٨٠٨
	المجموع	٢٢٦	١٠٠

يظهر من الجدول رقم (١) ما يلي:

- بالنسبة لمتغير **المنطقة**، نلاحظ أن (المنطقة الجنوبية) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (٨٠) بنسبة مئوية (٣٥,٤%)، بينما (المنطقة الشرقية) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٤١) بنسبة مئوية (١٨,١%).
- بالنسبة لمتغير **المؤهل العلمي**، نلاحظ أن (بكالوريوس) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (١٢٧) بنسبة مئوية (٥٦,٢%)، بينما (دراسات عليا) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٣٣) بنسبة مئوية (١٤,٦%).
- بالنسبة لمتغير **سنوات الخبرة**، نلاحظ أن (من ٥ – ١٠ سنوات) هم الأعلى تكراراً والذي بلغ (١٢٨) بنسبة مئوية (٥٦,٦%)، بينما (أكثر من ١٠ سنوات) هم الأقل تكراراً والذي بلغ (٢٠) بنسبة مئوية (٨,٨%).

أداة الدراسة

قامت الباحث ببناء استبانة للحصول على آراء أفراد عينة الدراسة، بهدف تحقيق أهداف الدراسة، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة (العطار، ٢٠١٩؛ Sharifi & Aflakifard, 2017؛ حسين، ٢٠١٥)، وتكوَّنت الاستبانة من جزأين؛ اشتمل الجزء الأول على المعلومات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (المنطقة، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، واشتمل الجزء الثاني على (٢٠) فقرة تقيس دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠.

صدق أداة الدراسة: بهدف التأكد من صدق الظاهري لأداة الدراس، تمَّ عرضها بصورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الإدارة التربوية، وذلك بغرض الحكم على درجة سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ووضوحها، ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت من أجله، بالإضافة إلى أي إجراء يلزم من حذف أو تعديل أو إضافة على فقرات الاستبانة أو اقتراحات يرونها مناسبة، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين

ومقترحاتهم وتعديل فقرات الاستبانة بناءً على إجماع غالبية المحكمين للوصول إلى الاستبانة بصورتها النهائية.

وبغرض استخراج دلالات الصدق البنائي لجميع فقرات أداة الدراسة تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) معلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والأداة ككل، والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢): معاملات الارتباط بين كل فقرة والأداة كلل

رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالاستبانة	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالاستبانة	رقم الفقرة	ارتباط الفقرة بالاستبانة
١	0.590**	٨	0.623**	١٥	0.847**
٢	0.611**	٩	0.824**	١٦	0.739**
٣	0.613**	١٠	0.680**	١٧	0.620**
٤	0.610**	١١	0.833**	١٨	0.740**
٥	0.822**	١٢	0.843**	١٩	0.766**
٦	0.737**	١٣	0.891**	٢٠	0.495*
٧	0.806**	١٤	0.669**		

*معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

** معاملات ارتباط مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يظهر من الجدول (٢) أنَّ معاملات الارتباط بين الفقرات والاستبانة ككل بين (0.495 –٠,٨٩١)، وهي معاملات ارتباط دالة ومقبولة لأغراض تطبيق هذه الدراسة.

ثبات أداة الدراسة: بهدف التأكد من مؤشرات ثبات أداة الدراسة، تمَّ تطبيقها مرتين بفارق زمني أسبوعين على عينة استطلاعية مكونة من (٢٥) معلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج العينة الأصلية، وتمَّ حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج ثبات الإعادة (Test-Retest)، كما تمَّ تطبيق معادلة ثبات الأداة (كرونباخ ألفا) على الأداة ككل، وأظهرت النتائج أن قيمة معامل كرونباخ ألفا بلغت للأداة ككل (٠,٨١)، كما بلغت

قيمة معامل ثبات الإعادة (٠,٨٥)، وجميع معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة، إذ يعد معامل الثبات (كرونباخ الفا) مقبول إذا زاد عن (٠,٧٠).

تصحيح الاستبانة:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٢٠) فقرة، حيث استخدم الباحث مقياس ليكرت للتدرج الخماسي بهدف قياس آراء أفراد عينة الدراسة، وتم إعطاء موافق بشدة (٥)، موافق(٤)، محايد(٣)، غير موافق(٢)، غير موافق بشدة (١)، وذلك بوضع إشارة (√) أمام الإجابة التي تعكس درجة موافقتهم، كما تم الاعتماد على التصنيف التالي للحكم على المتوسطات الحسابية كالتالي:

- أقل من ٢,٣٣ منخفضة.
- من ٢,٣٤-٣,٦٦ متوسطة.
- من ٣,٦٧ إلى ٥,٠٠ مرتفعة.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية من خلال برنامج الرزم الإحصائية (SPSS):

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن جميع فقرات أداة الدراسة.

- تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والخبرة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت إلى التعرف إلى دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وسيتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول، والذي ينص على: ما دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م؟ للإجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مع الأداة ككل، والجدول (٣) يوضح ذلك.

الجدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات مع الأداة ككل(ن=٢٢٦)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١	تشارك المعلمة الطالبات بأنشطة لاصفية تكشف عن مشاريع ومنجزات المملكة.	4.31	0.84	١	مرتفعة
٢	تشارك المعلمة الطالبات بأنشطة تهدف إلى تنمية قيم الإيثار.	3.56	1.08	١٤	متوسطة
٣	توضح المعلمة للطالبات دور الجيش في المحافظة على أمن الوطن.	3.66	1.17	١٢	متوسطة
٤	تطلب المعلمة من الطالبات رسم علم السعودية.	3.79	1.11	٨	مرتفعة
٥	تطلب المعلمة من الطالبات تقديم أمثلة حول التعاون ومساعدة الآخرين.	3.77	1.12	٩	مرتفعة
٦	تشارك المعلمة الطالبات بأنشطة لاصفية حول الأماكن الدينية المقدسة في السعودية.	3.48	1.16	١٧	متوسطة
٧	تقدم المعلمة نماذج في المحافظة على البيئة أثناء النشاط اللاصفي.	2.92	1.32	٢٠	متوسطة
٨	تستخدم المعلمة الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية.	3.30	1.24	١٩	متوسطة
٩	تستخدم المعلمة الأنشطة اللاصفية للاعتزاز بالدين الإسلامي	3.54	1.15	١٥	متوسطة
١٠	تطلب المعلمة من الطالبات جمع أسماء علماء من داخل المملكة.	3.50	1.25	١٦	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١١	تستخدم المعلمة الأنشطة اللاصفية لتقديم أمثلة واقعية تدل على الانتماء الوطني.	3.92	0.97	٤	مرتفعة
١٢	تطلب المعلمة من الطالبات جمع صورا لمواقع أثرية في المملكة.	4.11	0.98	٢	مرتفعة
١٣	تشارك المعلمة الطالبات بأنشطة لاصفية لجمع صور عملة المملكة الوطنية منذ القدم وإلى الآن.	4.01	1.00	٣	مرتفعة
١٤	تبين المعلمة أسماء وإنجازات الملوك الذين تعاقبوا على حكم المملكة.	3.92	1.07	٤	مرتفعة
١٥	تقدم المعلمة أمثلة واقعية عن الصدق وآثاره على المجتمع.	3.35	1.27	١٨	متوسطة
١٦	تستخدم المعلمة الأنشطة اللاصفية لتعريف الطالبات بدور السعودية في خدمة قضايا المسلمين.	3.60	1.19	١٣	متوسطة
١٧	تشرك المعلمة الطالبات بأنشطة للحفاظ على البيئة وحمايتها.	3.70	1.15	١٠	مرتفعة
١٨	تقدم المعلمة أنشطة حول التعاون ونبذ العنف.	3.85	1.15	٧	مرتفعة
١٩	تقدم المعلمة أنشطة حول المناسبات الوطنية.	3.86	1.08	٦	مرتفعة
٢٠	تقوم المعلمة بأنشطة تبرز أهمية الحفاظ على ممتلكات الوطن.	3.70	1.29	١٠	مرتفعة
الأداة ككل		3.69	0.52	-	**مرتفعة**

يظهر من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٢,٩٢-٤,٣١)، حيث جاءت الفقرة رقم (١) والتي تنص على "تشارك المعلمة الطالبات بأنشطة لاصفية تكشف عن مشاريع ومنجزات المملكة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٣١) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٧) والتي تنص على "تقدم المعلمة نماذج في المحافظة على البيئة أثناء النشاط اللاصفي" بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي ككل لدور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م (٣,٦٩) وبدرجة مرتفعة. وهذا يدل على أن معلمات قسم الطفولة المبكرة يساهمن بشكل واضح في تعزيز الهوية

الوطنية والقيم الايجابية والإسلامية بشكل واضح من خلال الأنشطة اللاصفية، ويعود السبب في ذلك إلى إدراك المعلمات لضرورة تعزيز هذه القيم لدى الأطفال منذ الصغر وغرس الصفات الايجابية والانتماء الوطني في نفوس الطلبة، كما أن الأنشطة اللاصفية التي تتعلق بالوطن والهوية الوطنية والانتماء وتنمية القيم يمكن تنميتها من خلال ممارسات المعلمات والتعامل اليومي مع الطلبة، حيث أن الاعتزاز بمنجزات المملكة وإبراز دور الجيش في حماية الوطن والحفاظ على ممتلكاته من الأولويات التي يفخر بها كل مواطن سعودي.

واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الخليفة (٢٠١١) التي أشارت إلى ضرورة تدريب الأطفال على أن يكونوا مواطنين صالحين وذلك بتقديم نموذج عملي يمثل القدوة الصالحة، وتعزيز قيم المواطنة التي يبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز المنهج الديمقراطي في التربية الذي يتيح قنوات التعبير والدفاع عن وجهات النظر والحقوق عند الأطفال. كما اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة محمد (٢٠١٣) والتي أظهرت أن مسؤولية رياض الأطفال من خلال التكامل في الأنشطة الموجهة للطفل سواء المنهجية واللامنهجية تسعي إلى تنمية قيم الهوية الوطنية لدي طفل الروضة.

واتفقت النتائج ايضاً مع نتائج دراسة عبد المطلب (٢٠١٧) التي أظهرت دور المعلمة في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة في رياض الأطفال بمدينة الدمام، والتأكيد على أهمية ثقافة الطفل، من وجهة نظر أفراد العينة في تدعيم قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة، وأن أهم الطرق المناسبة لتدعيم قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة ما يأتي (الحل الإبداعي للمشكلات– القدوة والنموذج– لعب الأدوار والمناقشة– الألعاب الحركية والمسابقات– سرد القصص– ترديد الأناشيد التي تخاطب وجدانهم وميولهم).

كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Keser, Akar, & Yildirim, 2011) التي أظهرت أن الأنشطة اللاصفية تؤدي دورا فعالا في تعزيز قيم المواطنة

الفعالة لدي الطلبة كقيم الحس بالمسؤولية والانتماء والوعي الوطني والوعي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، والتفاعل الاجتماعي، واكتساب مهارات تكوين العلاقات الشخصية والمجتمعية، ودراسة (Idris, Hassan, Ya'acob, Gill, & Awal, 2012) التي أظهرت وجود أثر دال للتعليم في تشكيل هوية الفرد الوطنية، ووجود مستوي مرتفع من الهوية الوطنية لدي أفراد العينة، كما إن ثقافة الطالب ولغته تؤثر كثيرا على الانتماء للدولة وعلى تشكيل الهوية الوطنية لديه.

واتفقت أيضا النتائج مع دراسة (Sharifi & Aflakifard, 2017) التي أظهرت وجود علاقة ارتباط دالة بين الأنشطة اللاصفية وبين المهارات الاجتماعية لدي الطلبة والطالبات، ووجود علاقة ارتباط دالة بين الأنشطة اللاصفية وبين تنمية المواطنة لدي الطالب وزيادة الانتماء لديه.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني، والذي ينص على: هل يختلف دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، باختلاف متغيرات المؤهل العلمي والخبرة؟ للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل التباين الثنائي (٢ Way- ANOVA) تبعاً للمتغيرات **(المؤهل العلمي، الخبرة)**، والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): نتائج تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق في دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	دلالة "F" الإحصائية
المؤهل العلمي	.268٠	2	.134٠	.491٠	.613٠
الخبرة	.093٠	2	.047٠	.171٠	.843٠
الخطأ	60.240	221	.273٠		
المجموع المصحح	60.590	225			

يظهر من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور معلمة قسم الطفولة المبكرة في استخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي، الخبرة)، حيث لم تصل قيمة "F" لمستوى الدلالة الإحصائية.

ويعود السبب في ذلك إلى اتفاق معظم المعلمات على الدور المهم الذي يجب أن تقوم به من أجل تغذية مبادئ حب الوطن والانتماء لمقدراته، كما أن المعلمات في قسم الطفولة المبكرة يقمن باستخدام الأنشطة اللاصفية لتعزيز القيم والهوية الوطنية لطفل الروضة في ضوء رؤية ٢٠٣٠م، وبثورة متقاربة بغض النظر عن الوسائل والأساليب المتبعة، كما أن ممارساتهن تجاه هذه القضايا الوطنية تتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠م والتي تركز على منجزات المملكة والاعتزاز بالتراب السعودي ومنجزاته الحضارية منذ الطفولة، حيث ركزت دراسة العطار (٢٠١٩) على ودور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن التنشئة الاجتماعية منذ الصغر هي المحك في تفعيل المواطنة حيث تشكل قيم المواطنة منظومة متكاملة تسهم بشكل جوهري في تشكيل شخصية الطفل، كذلك حرص المعلمة في جميع المراحل الدراسية على تقوية المواطنة وتنمية قيمها بعدالتها في التعامل مع الأطفال.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Sharifi & Aflakifard, 2017) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة لأهمية الأنشطة اللاصفية في تنمية المهارات الاجتماعية والمواطنة تعزي لمتغيرات أفراد العينة.

التوصيات

بالاعتماد على النتائج التي تم التوصل إليها يمكن وضع التوصيات التالية:

- الاهتمام بالنظافة من خلال الممارسة وتقديم نماذج مثالية للحفاظ عليها داخل المدرسة والمجتمع.

- الاستمرار في تعززي الهوية الوطنية للطلبة والتركيز على الصدق والتعاون والإيثار في المعاملات مع الآخرين.
- الاعتزاز بالهوية الوطنية الإسلامية والعربية وغرس القيم الايجابية المتعلقة بالدين الإسلامي ونبذ العنف والتطرف.
- وضع بعض الأنشطة التي تعزز الهوية الوطنية والقيم الدينية السمحة في كتب ومناهج الطلبة في جميع المراحل التعليمية.
- تنظيم رحلات للطلبة إلى الأماكن المقدسة وبعض الأماكن الأثرية ومراكز الدفاع المدني لتقوية الروابط الدينية بين الطلبة وتلك الأماكن، والافتخار بمنجزات المملكة العربية السعودية خلال العقود الماضية.

قائمة المراجع

أبو سكينة، نادية حسن والصفتي، وفاء صالح. (٢٠١١). *دور الحضانة ورياض الأطفال النظرية والتطبيق*. ط١ عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

أبو صليب، فيصل. (٢٠١٤). مفهوم المواطنة والمسؤولية المجتمعية. *مجلة الكويت*، (٣٧٠).

أحمد، ناهد فتحي. (٢٠١٢). إسهام بعض المتغيرات في تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال الموهوبين وغير الموهوبين. *دراسات نفسية* - مصر، ٢٢ (٢).

أمين، عبير صديق. (٢٠١٤). المواطنة وطفل الروضة. *مجلة جامعة الباحة*، ٤ (٢٨).

بدير، كريمان. (١٩٩٢). *الإحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة. المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري*. ج١. القاهرة: مركز دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.

البزم، ماهر أحمد (٢٠١٠). *دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلميهم بمحافظات غزة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.

بن وزة، خديجة، وغرغوط، عاتكة. (٢٠١٨). العلاقة بين الهوية الوطنية والمواطنة. *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع*. ١(٥)، ٧٥– ٩٢.

حسين، عبد الرحمن.(٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على الأنشطة اللاصفية في الجغرافيا لتنمية قيم الانتماء الوطني والوعي بمفهوم جودة الحياة لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*.٣ (٧٢).

حشيش، بسام. (٢٠١٠). دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدي الطلبة المعلمين بمحافظات غزة، *مجلة جامعة الأقصى. سلسلة العلوم الإنسانية*،١٤(١)، ٢٥٠-٢٧٩.

الخليفة، هند خالد. (٢٠١١). الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية. مجلة الطفولة والتنمية، (١٨)، ٢١٧-٢٤٨.

الدويري، ميسون محمد والقضاة، بسام محمد. (٢٠١٣). *دليل التربية العملية في الطفولة المبكرة*. ط١. عمان: دار الفكر.

رزق، حنان. (٢٠١١). الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدي طلاب جامعة المنصورة في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرون. مجلة مستقبل التربية العربية، ١٨(٦٨)، ١٠٩-١١٢.

رفيقة، يخلف. (٢٠١٤). دور رياض الأطفال في النمو الاجتماعي. *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية*، ١١، ١٠-١٥.

طعمة، خالد. (٢٠١٤). الوحدة الوطنية الكويتية جذور راسخة وقيم تاريخية متأصلة. مجلة الكويت-وزترة الإعلام، (٣٧٠)، ٥٨-٦١.

العامر، عثمان بن صالح. (٢٠١١). مفهوم المواطنة وعلاقته بالانتماء. http://aafaqcenter.com/index.php/post/743

عبد المطلب، أم هاشم محمد. (٢٠١٧). دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض قيم السلام الأمني لدي طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات في رياض الأطفال بمدينة الدمام، *مجلة القراءة والمعرفة- كلية التربية، جامعة عين شمس*، ١(١٤٢).

عبد الوهاب، غيدا منصور. (٢٠١٣). أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدي أطفال ما قبل المدرسة. كلية التربية، جامعة الخرطوم.

العبد، سعد. (٢٠٠٩). قيم الانتماء والمواطنة في ضوء مفهوم ودلالات حقوق الإنسان كمدخل لإنتاج إبداعات فنية مستحدثة بالطابع القومي. *ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثاني: حقوق الإنسان ومناهج الدراسات الاجتماعية*، ج٢، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية. عين شمس، مصر.

العجمي، محمد. (٢٠١١). *الكويت والانتماء*. الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

العطار، محمد محمود. (٢٠٠٩). دور المؤسسات الاجتماعية في تثقيف الطفل العربي. *مجلة الطفولة العربية* (٣٨)، ٩٠-٩٥.

العطار، محمد محمود. (٢٠١٩). دور معلمة رياض الأطفال في تنمية قيم المواطنة لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المرسة في المجتمع السعودي. *مجلة كلية التربية، كلية التربية*، جامعة بورسعيد.

علواني، حيزية. (٢٠١٦). *دور الأنشطة اللاصفية في إبراز السمات الإبداعية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين. دراسة ميدانية لبعض إبتدائيات ولاية أم البواقي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي. الجزائر.

عمارة، سامي فتحي عبد الغني. (٢٠٠٦). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية (جامعة الإسكندرية نموذجاً). *مجلة مستقبل التربية العربية- المركز العربي للتعليم والتنمية- مصر*، ١٧ (٦٤)، ٥-١٢٠.

عمران، خالد وإسماعيل، نجاة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التفكير الأساسي والانتماء الوطني لدي طلاب كلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: مصر*، ١٣ (٥٩).

العناني، حنان عبد الحميد. (٢٠١١). *تنمية المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية في الطفولة المبكرة*. عمان: دار الفكر.

الغامدي، عبد الرحمن بن علي. (٢٠١٠). *قيم المواطنة لدي طلاب الثانوية وعلاقتها بالأمن الفكري*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

القرعان، محمد كامل. (٢٠١٠). *الصحافة اليومية الأردنية ومسؤوليتها في نشر القيم الوطنية في المجتمع (٢٠٠٩-٢٠١٠) صحيفتا الرأي والغد نموذجاً*، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

قنديل، محمد متولي. (٢٠١٠). قيم الانتماء ودور المعرفة التربوية في غرسها لدي الأطفال الصغار. *المؤتمر العلمي لكلية التربية*، جامعة طنطا، آسك زاد.

الكندري، أحمد. (٢٠١٤). *تربية المواطنة*. مجلة المعرفة، وزارة التعليم، الرياض، (٢٣٢)، ٨٢-٨٧.

مباركي، سيلة عثمان. (٢٠١٧). أساليب توظيف لنشاط اللاصفي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب. *مجلة أوراق علمية*. ١ (٧)، ١٧٨-١٨٤.

محمد، أسامة خلاف. (٢٠١٣). دراسة تحليلية للقيم في منهج رياض الأطفال السعودي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٢ (٣٣)، ٢٧٠-٣٠٥.

محمد، عواطف إبراهيم. (٢٠٠٧). *أساسيات بناء منهج إعداد معلمات رياض الأطفال*. ط١. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

محمد، وليد ولويز، وصفي ورضا، بسنت ومحمد، غادة. (٢٠١٤). المواطنة وحقوق الإنسان. القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

المطوع، مريم. (٢٠١٢). الانتماء الوطني من منظور تربوي. *مجلة التطوير التربوي: سلطنة عمان*، ١٠ (٦٨).

المطيري، لافي. (٢٠٠٩). *دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

Hayward, J., & Jerome, L. (2010). Staffing, status and subject knowledge: what does the construction of citizenship as a new curriculum subject in England tell us about the nature of school subjects?. *Journal of Education for Teaching*, *36*(2), 211-225.

Idris, F., Hassan, Z., Ya'acob, A., Gill, S. K., & Awal, N. A. M. (2012). The role of education in shaping youth's national identity. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *59*, 443-450.

Keser, F., Akar, H., & Yildirim, A. (2011). The role of extracurricular activities in active citizenship education. *Journal of curriculum studies*, *43*(6), 809-837.

Sharifi, A. A., & Aflakifard, H. (2017). Compare extra-curricular activities, social skills and citizenship education secondary school students education Shiraz. *International Journal of Education and Management Studies*, *7*(1), 17-19.